كل السلطة للجماهير المنتفضة

صوت الانتفاضة
البديل

الصفحة الاولى

العدد - ٢٣٩ | الجمعة - ١٧/ ٧ /٢٠٢٠

الثورة مستحيلة بدون وضع ثوري، علاوة على ذلك ، ليس كل وضع ثوري يؤدي إلى الثورة.

فلاديمير لينين

جائحة كوفيد-١٩ والضرورة الملحة للتغيير:

شيرين عبد الله

ان هذه الجائحة، حتى يومنا هذا، ابرزت الى السطح معضلتين، وان البشرية وصلت مكانا بحيث ان علاجهما اصبح غير قابل للتاخير. اولاهما اللامساواة والثانية هي انعدام الخدمات الصحية العامة للجميع وبالمجان.

كورونا سلط الضوء على مشاكل تلك الفئات في المجتمع التي والتي لا تراها او تسمع بها السلطة ولاتحسب لها حسابا في خططها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

كورونا ايقظ العالم باسره بكوننا محاطون بلامساواة خيالية.

ان كوفيد-١٩ هو تحدي بايولوجي، فبالاضافة الى اثاره الصحية الفيزيكية والنفسية، له اثار اقتصادية واجتماعية بعيدة المدى كذلك.

يمكنني القول بان بحثا في الخلفيات البايوجرافية للمصابين والمتضررين الاكثر من هذا الوباء، يدلنا الى طرق العلاج والوقاية من اوبئة اخرى مماثلة.

اشارت صفحة البي بي سي يوم ٢٠٢٠/٥/٨ الى ان نسبة الموت بكورونا من بين سكان المناطق المحرومة (١٥٥\١٠٠٠٠٠)، خمس وخمسون متوفيا بين كل مئة ألف وهي ضعف المناطق الثرية التي تبلغ فيها النسبة خمسة وعشرون متوفيا من بين كل مئة ألف (١٢٥\١٠٠٠٠٠).

ان اي مشروع صحي عام يمكنه خدمة المجتمع فقط عندما يتسنى لكل فئات المجتمع الحصول عليه مجانيا وبدون اية فروق.

المطلوب في كل البلدان وكضرورة انية ملحة هو ارساء وتطوير نظام صحة ورعاية اجتماعية عامة بمقاييس عالمية عالية من التعليم والتدريب واجهزة ومعدات ذات مواصفات عالية وشروط عمل واستحقاقات معيشية

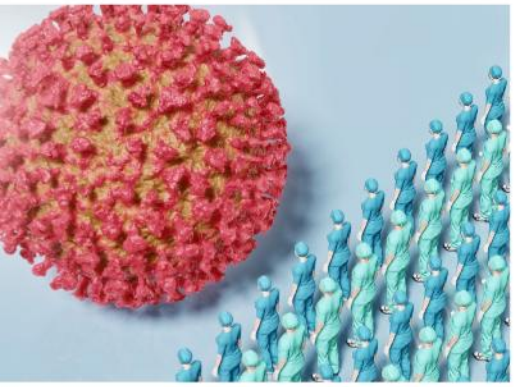

مناسبة لكل العاملين فيها.

نظام يمكنه توفير الخدمات للمجتمع بالتساوي وبدون فروق وان يكون مصانا من تدخل السوق والقطاع الخاص والسياسات الاقتصادية النيوليبرالية.

ملاحظة: نص المقابلة مع السيدة شيرين عبد الله منشور في جريدة الغد الاشتراكي بالعدد ٩.

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون

الاتصال بنا

وتستمر اللعبة

أوهام إصلاحات الكاظمي وصدق الصور الشخصية له

طارق فتحي

كلمة الإصلاحات أصبحت مرادفة لأي رئيس وزراء لسلطة الإسلام السياسي الفاشي، وقد تداول هذه الكلمة رجال الدين، المشرفين والمسؤولين عن العملية السياسية البغيضة، ظناً منهم انهم يستطيعون خداع الجماهير كل الوقت، فهم يقفون على المنبر ليحثوا السلطة على «الإصلاح»، ويذكرون السياسيين «ادواتهم» ان عمليتهم السياسية القذرة في خطر، فيجب ان يغيروا بعض الوجوه، فبدل الجعفري جيء بالمالكي، وعندما فاحت رائحة فساد حكمه وطائفيته المقيتة جيء بالدمية الجديدة العبادي، وهذا كان قد اكمل مشروع «الإصلاحات»، فقام بتغيير هذا الوجه او ذاك، وتستمر لعبة قوى وعصابات الإسلام السياسي، ويستبدلون دميتهم المضحكة «العبادي» بأخر اكثر اجراما وفسادا من الاخرين، عادل عبد المهدي، انه الدمية المتلونة، والذي يداه ملطخة بدماء المئات من شبيبة انتفاضة أكتوبر، والذين ازاحوه بالقوة هذه المرة.

دخلت قوى الإسلام السياسي الفاشي حالة الإنذار القصوى، وبدأ عليهم الارتباك والتوتر، وبعد مخاض عسير، جيء بمرشح «التواثي"، جيء بالمنقذ المنتظر "الكاظمي"، الذي سيملأ العراق عدلا وقسطا، وبدأ الرجل يؤدي دوره بحرفية عالية، بل انه يخرج عن النص في بعض الأحيان "غزوة البوعيثة"، ويعيدوه الى صوابه؛ الرجل أسس له جيش من الالكترونيين ليقوموا بحملات تمجيد له وبحرفية جدا عالية، غالبية الميليشيات تدعمه، فهو مرشح أكبر ميليشيا، لكنه يصور للناس انه في صراع مع هذه الميليشيات- كخلاف المالكي مع جيش المهدي.

لكن ما هي «إصلاحات» هذا الكاظمي؟ حتى تكون لعبة سلطة الإسلام السياسي مستمرة ومقنعة، يجب عليه ان يسير بتأن، لكي يكتسب أكبر عدد ممكن من الجماهير، وأول هذه الخطوات في هذه اللعبة هي «تغيير الوجوه»، بشرط ان تكون من ذات العملية السياسية، خصوصا المراكز الحساسة، وبعد ان يكمل هذا السيناريو المبتذل، ينتقل الى المدراء العاميين وقيادات الجيش والشرطة والمنافذ الحدودية، كل هذا يجري بأشراف مباشر من قيادات الميليشيات ورجال الدين، وبالتوافق الأمريكي الإيراني، اذن ملخص «إصلاحات» الكاظمي هي كما يقول المثل «نبدل عليوي بعلاوي»، واذا ما تحدثت عن هذه «الإصلاحات» بشكل ناقد ورافض، يقولون لك «اعط الرجل فرصة» وهو كلام مكرر منذ ١٧ عاما، حتى لم يبق بالعمر فرصة.

كل «الإصلاحات» أوهام، هذه حقيقة لا مراء فيها، لكن هذه المرة، ومع الكاظمي رأينا شيء جديد، صوره الكثيرة والغريبة، وبكل الأوضاع ومن جميع الزوايا، وكأنه بطل هوليودي "007"، ونسمع انه اختار مصور الحفلات والاعراس "زهير العطواني"، الذي اشتهر من خلال صاحب الاهازيج "سعدون الساعدي" بهوسة "صورني يعطواني"، وهذه تحسب للكاظمي، فهو اختيار ذكي، وبدورنا فأننا نحي كل قوى وعصابات الإسلام السياسي على هذا الاختيار، الذي سيعبر بهم من مرحلة حساسة وحرجة، فنرجوا من جميع هذه العصابات المحافظة على منجزها الكاظمي ومصوره، والى مصلح لخر.

على حكومة الكاظمي تقديم